

الدرس السادس | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

| | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله مثل الحياة الدنيا. ومنها قوله تعالى انما مثل - 00:00:00

في الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض نسوفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها؟ اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها - 00:00:20

كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكروا. قال شبه سبحانه وتعالي على الحياة الدنيا بانها تتزين في عين الناظر فترقه بزینتها وتعجبه فيل اليها حتى اذا ظن انه مالك لها قادر عليها سلبها احوج ما كان - 00:00:40

وحيل بينه وبينها فشبهها بالارض الذي ينزل الغيث عليها فتعجب ويحسن نباتها ويروّق منظرها للناظر فيبتغ بها ويظن انه قادر عليها مالك لها. ف يأتيها امر الله ستدرك نباتها الآفة بفترة. فتصبح كأن لم تكن قبل. فيحيب ظنه وتصبح - 00:01:10

وتصبح يداه صفرا منها. فهكذا حال الدنيا والواقع بها سواء. وهذا من ابلغ التشبيه والقياس ولما كانت الدنيا عرضة لهذه الافات والجنة سليمة منها. قال الله والله يدعوا الى السلام فسماه هنا دار السلام بسلامتها من هذه الافات التي ذكرناها ذكرها في الدنيا. فعم بالدعوة - 00:01:40

اليها وخاصة بالهداية من يشاء. فذلك عدله وهذا فضله. ان الحمد لله نحمده ونسعى له ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:02:10

لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد فهذا مثل اخر وكثير استخدام القرآن الكريم لتشبيه الحياة الدنيا بالماء نازل من السماء. وهذا المثل صريح واضح وليس بكافرا. فيه - 00:02:40

مشبه مشبه به. والمشبه هو الحياة الدنيا. والمشبه بالماء من السماء اذ مدار هذه الحياة الدنيا على الماء. ولذا شبه الله تعالى في ما مضى الحياة القرآن الكريم بالماء. فالماء فيه الحياة كما ان القرآن - 00:03:11

فيه الحياة وكذلك هذه الحياة الدنيا شبهت بالماء. قال الله تعالى واستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتتهم فيه لنفتتهم فيه. قال بعض اهل التفسير وهو الامام القرطبي. قال حيثما كان الماء - 00:03:41

كان المال وحيثما كان المال كانت الفتنة. وذكر هذه الاية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفسه فيه. وهذه الحياة اصل قيام الناس فيها. انما هو على الزراعة سمت يترتب على الزراعة الصناعة. ثم - 00:04:11

يترب على الصناعة التجارة. فالحياة متكاملة بين ثلاثة اشياء ومهن الناس كلها. انما هي تدور اولا على الزراعة. ثم الصناعة ساعة ثم الزراعة. ولذا قال بعض هذا علماء هذا العصر وهو شيخ الشعراوي - 00:04:51

من بركة العلم عزو القول لقائله. فاعزوا القول لقائله من باب البركة فبركة العلم ان يعزل قوله الى فقائدہ قال ملخصا هذا النتيجة المترتبة على هذه الحركة قال كلمة سيدة نافعة بديعة. قال من لم يكن قد من لم يكن طعامه - 00:05:21

ليس من فأسه فقراره من غير رأسه. من لم يكن طعامه من غير قراره وين؟ فقراره من رأس غيره. قراره لم من رأس جدة اصل القوة في الحياة نابعة من الزراعة ثم بعد الزراعة - 00:05:51

ثم بعد الصناعة التجارة. اما ان تجد صناعة او ان تجد تجارة دون زراعة فهذا خلل. وعلى هذا قائم النظام العالم الجديد الذي لم يكن له وجود في تاريخ البشرية. وهو قائم على القوة وعلى - 00:06:21

معي اه طرد ما يريد بالطريقة التي يريد في الوقت التي يريد باي مظاهر يسوغ غلاه له ان يتكلم بالتغيير والتبدل. المثل الذي معنا مثل واضح ومثل اه في ميدان - 00:06:41

العقيدة امثلة القرآن الكريم هي ثمرة لازمة وحقم واجب دي مسائل العقيدة القرآن كلها ثمرا مترتبة على العقيدة تفهم من خلالها هذه الثمرة من خلال امثال القرآن المثل في الحياة الدنيا والزوج فيها نعم. لكن المثل هذا المثل لا يدركه - 00:07:01

الا من كان صاحب عقيدة سديدة سوية يعرف الدنيا وتقليلها اه ولا يفتر بها ويعد العدة لها. هذا المثل مثل واضح الظاهر في صورة مكية سورة يونس ويونس تجوز فيها ستة اوجه. السين في يوسف - 00:07:34

ونموت في يونس مثلاً ومعنى انها مثلاً تنصب وتكسر وترفع. يعني يصح ان تقول يونس ويونس ويونس يونس ويونس بالهمزة ودونها يونس وبيونس. ولذا قال اهل العلم في يوسف ويونس قالوا تجوز فيها ستة اوجه - 00:08:09

مثلاً بالهمزة هكذا مختصرة. قالوا يونس ويونس قال مثلاً ودونها وان تفهم. طبعاً واضح هذا من عندي افهم. اذا قرأت كلام المفسرين الذين طولوا يفهمون ذلك اه على تفاهة هذه الحياة الدنيا - 00:08:40

لا تسمو شيئاً وسياطينا هذا الكلام مفصلاً من منهجنا في شرح الامثال. نشرح امثال ابن القيم بكلام ابن القيم. سنقرأ نصين باذن الله تعالى من كلام ابن القيم في هذا الباب. فايجاد المثل الدنيا كالنسبة - 00:09:08

ثم تنبت هذه النبتة النمت وترعرعت ثم انتهت حياتها وفاة قطافها ودنا وداعها. وهكذا بكل سهولة ويسر هذه الحياة الدنيا فالسعيد من لم يفتر بها والسعيد من يعلم وانها متقلبة - 00:09:32

وما ينبغي ان يرکن لها لانها ليست لا يمكن ل احد ان يتمكن منها فهذا المثل تقریب لحال الحياة الدنيا مثل قصير يتناسب مع حال الدنيا هذا المثل ضرب بسرعة زوال هذه الحياة - 00:10:08

ولو انك تأملت بنية البنية البيانية لهذا مثلاً ووقفت طويلاً عند الفاظ هذا المثل في القرآن لعلمت ان بنية هذا المثل البنية والطريقة طريقة الاسلوب التي صيغ بها جاءت القاء في روعي الانسان وذهنه ان هذه الدنيا لا تزول - 00:10:40

تابع المثل الماء نازل بسرعة ممتزج. فاختلط به نبات الارض. ممتزج بنبات الارض نبات الارض مباشرة يغدو هشيمها. فلا يوجد في المثل لو انك تأملت الفاظه وبنيته - 00:11:19

ما وجد. فيها متعة وزينة الحياة الدنيا مفصلة. وانما فيها مباشرة انه الماء نزل ترعرع الزرع. ثم اصبح هشيمها وهشيمها تdroوه الرياح تلعب الرياح فالنباتات اه نامي ب Summers. ولكن يبقى الانسان مشدوداً في هذا المثل - 00:11:43

الى الصورة النهائية الواردة فيه. فما فعل ربنا تعالى في هذا المثل بذكر لذات وباهي وحسن ما يترتب على نزول الماء وانبات النبات. وانما جاء مباشرة الى انه وسيم تdroوه الرياح حيث السر واصبح حطاماً ثم - 00:12:13

قال وانتهى وهذه هي حياة الدنيا. اما هو في القرآن الكريم يجد ان الله جل في علاه فيه كثير من الامثلة اه شبه الحياة الدنيا بالماء النازل من السماء وكلنا يذكر قول الله عز وجل في سورة الكهف واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء - 00:12:43

اه فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمها تدعوه الرياح وكان الله على كل شيء مقتداً. عجبني كلام الامام القرطبي ايضاً في تفسير سورة الكهف اذ ذكر اربعة امور في تشويه الماء نازل من السماء بالحياة الدنيا - 00:13:12

فقال قالت الحكماء انما شبهه تعالى الدنيا بالماء لماذا شبه الله تعالى الدنيا بالماء؟ لأن الماء لا يستقر في موضع. الماء يكون هنا تارة ثم يذهب هناك بعضاً الماء يكون في بلد تغير المناخ اليوم اصبح ظاهراً. البلاد التي كان المطر ينزل فيها كثيراً - 00:13:40

ان اصبح قليلاً وورد في الحديث بين حسن او ضعيف ضعفاً يسيراً ما عام بامطر من عام والجميع الذي ينزل من السماء يتبخّر ويصعد الى السماء ثم ينزل. لكن هذا الماء لا ينزل في محل واحد - 00:14:10

هذا الماء يتفاوت النزول فالماء لا يستقر في موضع فكذلك الدنيا لا تبقى على حال واحد لكل الناس بعض الناس ترى من اغنى

الاغنياء. ثم ينموا الى سمعك انه اصبح من افطera الله - 00:14:31

فغير يصبح غنيا وهكذا. فالمال فالدنيا شبهها الله تعالى بالماء. لأن الماء اولا لا تستقر في موضع واحد. وإنما هو ينتقل من مكان لمكان فكذلك الحياة الدنيا. الوجه الثاني في - 00:14:51

الماء بحياة الدنيا لأن الماء لا يستقيم على حاله الماء لا يستقيم على حالة واحدة كذلك الدمية فالماء لا يبقى وكذلك الدنيا لابد ان تفني فالموت مكتوب على كل احد - 00:15:11

والحياة الدنيا شبه الله تعالى في الحياة الدنيا وما يترب على نزول الماء من الزرع فكذلك الدنيا بالنسبة لمن قدر الله لهم ان يأخذوا نصيبيهم منها. فهي لا ترقى. لا تبقى - 00:15:39

لابد ان تزول وهذا هو الوجه الثاني في تشبيه الله عز وجل الحياة الدنيا بالماء. الماء لا يقدر احد ان يدخله ولا يبتلي به فكذلك الحياة الدنيا. لا يسلم احد من فتنتها وافتتها - 00:15:59

المال ما احد يتعرض للماء ما احد يتعرض له ويسلم منه ولابد ان يبتليه وكذلك الحياة الدنيا من كان فيها فلابد ان تصيبه الافات ولكن يبقى جده واجتهاده وحرص على ان يبتعد عنها - 00:16:31

فلابد لكل احد ان يبتليه والعاصم من عصمه الله سبحانه وتعالى فالسعيد من رزق من هذه الحياة الكفاف فلا هو غني عن يصده ويبعد عن دين الله عز وجل. ولا هو في دل الحاجة. ويحتاج الناس - 00:17:08

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح ومسلم اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا يكون الرزق كفافا لا تتعرض لظلم الناس و حاجاتهم. ولا تطغى ولو لا ان يكون الناس امة واحدة - 00:17:46

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سؤسا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وصورا عليها يتكلون. وزحوفا من كل ذلك لما مات الع الحياة الدنيا والآخرة عند رب المتقين لو لا ان يكون الناس كلهم نصار - 00:18:17

ويضطر المؤمنون بهذه الحياة الدنيا تجعلنا لمن يكفر بالله لابوابهم وبيوتهم وان تكون لهم الزخارف والبهاريج هناك الله رحيم. افهم يا عبد الله ان الله قد يحجب عنك الدنيا لانه رحيم بك - 00:18:52

ولا يعطيك ما تريده لأن الله تعالى رحيم بك لأن الانسان ان اصبح ذا مال يطفى اصبعه طغيان باسم الله الرحمن الرحيم من المؤمنين. فمن رحمته بالمؤمنين انه ادخل لهم النعيم - 00:19:26

والنعم المدخر عند الله هو نعيم مقيم. كما قال الله عز وجل واما الدنيا نعيم. زائل. ليس حقيقي. نعيم زائف. ونعيم زاد. ليس ده تجد له ممسكا. انظروا الى لذات الدنيا وشهواتها - 00:19:52

اي لذة؟ ايش بدك؟ ايش اللذات التي يلتدى بها الانسان في الحياة الدنيا. ايش بدها طعام؟ شراب. انظر الى مآلها. كلما طابت كلما طاب واسوا. كلما كان لذينا البول اشد واسوا رائحة - 00:20:21

ماذا بقي؟ جماع كم مدة الجماع؟ وماذا يترب على الجماع من انهاك وضعف وضعف ليست ليست شهوة. فالدنيا انظر وتأمل من اي مكان تلتدى ومن اي مكان تألم تتألم من كل مكان. ولا تمتد الا - 00:20:50

من اماكن معصومة. المكان الذي تلتزم منه اماكن معروفة محصورة. ولكن الشيء الذي تتألم منه كل بدننا يتآلم. ولذا الحياة الدنيا لا يفتر بها الا نسأل الله عز وجل الا المغفور - 00:21:30

وهي مات الع الغرور. والسعيد من جاهد وبدل. قدم الباقي على صنفان طيب قلنا الله شبه الحياة الدنيا الماء قلنا السبب الاول لأن الماء لا يستقر في موضع السبب ان الماء لا يبقى على حال واحدة. السبب الثالث ان الماء لا يقدر احد - 00:21:53

ان يدخله ولا يبتليه. فكل من كان في هذه الحياة الدنيا لابد ان يبتلي بها. لكن فرق بين بلال وبين اعصار يحرقه عن المسار تأثير اعصار يحرقك عما تريده الطريق التي تتوجه اليها فتصبح في عمى وتتصبح الدنيا تلعب بك واعصار ينتقل بك كيف - 00:22:25

ما شاء وانت لا تدري لتتمالك نفسك اذا صاحب الشهوة قل له متى ماديت بالشهوة كلما ضعف السيطرة على النفس كل ما تمادي الشهوة ضع السيطرة على النفس بخلاف الذي يبتلي فقط بل اليسيير والبلاليسيير يبقى عارف - 00:22:50

الاتجاه الذي يسيرا فيه وهو يسير في صراط مستقيم ويعلم انه مسافر الى الله ولابد ان يصل باذن الله هذا والذين جاهدوا فيما لنهدينهم سبلنا لابد ان يصل وان يقرع الباب فمن قرع الباب - [00:23:10](#)

ودخل جنة الله في طريقه وسيره اليه سبحانه وتعالى. الوجه الرابع والأخير بما ذكر الامام القرطبي في مشابهة الحياة الدنيا والآخرة الماء اذا كان صدر كان نافعا منبتا اذا كان الماء كثيرا - [00:23:30](#)

او كان الماء في غير وقته كان ضالا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس السنة وهو القائد السنة الا تمطر. ولكن السنة ان تمطر ثم تمطر ثم تمطر ولا ينبت ولا تنبت الارض شيئا. هذه السنة - [00:24:01](#)

انتبهوا من الاعيб الاستعمار في ديار المسلمين. هذه الايام ان قسمهم الى طيب غنى شديد. لاقوام اعدادهم قليلة. ليس بيدهم حيلة ولا يستطيعوا ان ينصروا الامة. والاعداد الكبيرة فقل مدقع - [00:24:36](#)

لا يجدون لقمة الخمس. بل في الفقر مؤامرة وفي الغنى مؤامرة. والله الذي لا اله الا هو لو ان اهل مصر يشعرون من اكل الخبز لما جرى في العالم الاسلامي ما يجري اليوم - [00:25:06](#)

فقط وانظر الى حال. لا تنظر الى حال الامة من خلال ان اهل مصر فقط عندهم ما يأكلون. ولكن الماء اذا كثرا لا يثمر فينفع المال اذا كتب الماء اذا كثرا لا يكون نافعا ولا يكون منبتا - [00:25:26](#)

واذا جاوز النقطة المقدار كان موردا وكذلك الدنيا الكفاف منها ينفع وفضولها يضر ولا ينفع. ينفع من الدنيا الكثف. ولذا ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفاف. وقنوه - [00:25:59](#)

الله تعالى بما اتاهم. اذا اختلف اهل العلم فيما بينهم والفقير في هذا الباب مؤلفات وطبع منها الكثير في المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر ايها افضل الغني الشاكر - [00:26:32](#)

عن الفقير الصابر. وقعت كلام طويل. ويحتاج الى محاضرة طويلة في هذا الباب فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم المال الصالح للرجل الصالح. اذا المال مقيد بالصالح. الرجل الصالح - [00:27:01](#)

بعضهم قال لا الفقير احسن قال الغبي الواجب عليك ادفع الزكاة ومن لم يدفع الزكاة الغني يأثر ويعاقب عند الله عز وجل. والفقير ليس عليه واجبا ان يأخذ الزكاة غني بماله فانا قلت ثوب ابن مالك - [00:27:25](#)

يائمه قل لا يائمه. قد هو احسن من غنيه. لذا اهل الفطر في المجتمع المسلم اهل عزة بهم ينصر الله الامة. الامة تنصر بالفقراء والراجح في الترجيح بين الغني شاكر سفير الصابر ان كليهما على خير - [00:27:50](#)

والعبرة بما بالثمرة فالله جل في علاه ذكر لنا في القرآن قصة ايوب وهو مثل لمن احتاج الى الصبر وذكر لنا قصة سليمان الملك الذي حكم الناس والجن. وحكم الدنيا كلها. وقال الله تعالى في سورة الصاد - [00:28:18](#)

سليمان وقال الله تعالى في سورة صاد عن ايوب عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. قال الله عنهم نعم العبد انه اواب نعم العبد انه هو. فالعبرة ان يكون العبد اوابا. شو يعني اوابا؟ رجاعا - [00:28:54](#)

اذا ورد في الحديث ان صلاة الاوابين هي صلاة الضحي. ورد احاديث ضعيفة ذكرها ابو حامد الغزال في كتابه احياء علوم الدين ان صلاة الاوابين متى عشرة ركعة تؤدى بين المغرب والعشاء وهي احاديث - [00:29:24](#)

الطريقة لم تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اراد ان يتبعها بين المغرب والعشاء لا حرج لكن ليست هي صلاة الاوابين وانما صلاة الاوابين هي صلاة الضحي نعم العبد انه اواب. اي انه رجاء الى الله سبحانه - [00:29:44](#)

وتعالى الامام ابن القيم ذكر الحياة الدنيا في كتبه. والامام ابن القيم رحمه الله تعالى له كلمات بليغات اسلوب فيه بلاغة ويتخذ القلب. اخترت لكم نقلين وبهما هذا حول الحياة الدنيا. النقل الاول من كتابه البديل الذي انا اتصح ان يتدارس - [00:30:04](#)

بين الاخوة الانسان اجتماعي بطبعه ويأتيه اناس يحتاج للناس فانصح يكون كتاب الفوائد يتذكرة به. كل ما جاءك احد امسك كتاب الفوائد. وابدا بترتيبه بترتيب الكتاب فوائد كتاب مليء بما يعين على ان تستقيم على امر الله سبحانه وتعالى. له كلمات - [00:30:36](#)

قواعد يعني هو يعطيك فوائد لكن تتضمن هذه القواعد الفوائد اذا انا اتصح ان الاخوة يعني زيارتهم وجلوسهم بعضهم بعضا يقرؤون

في كل مجلس خمس دقائق عشر دقائق تقرأون فائدة من كتاب هذا الكتاب - [00:31:06](#)

يقول لا تتم الرغبة في الآخرة الا بالزهد في الدنيا. مستحيل واحد راغب في الآخرة وقلبه متعلق في الدنيا. لكن يمكن ان يكون الانسان راغبا في الآخرة الدنيا بين يديك. لكن ليست في قلبه. ليست في قلبه. اذا قال العلماء الدنيا والآخرة - [00:31:23](#) فكلما قربت من المشرق ابتعدت عن المغرب. وكلما قربت من المغرب ابتعدت عن المشرق. فالدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب. كلما اقتربت من واحدة ابتعدت عن الأخرى. قال لا تتم الرغبة في الآخرة - [00:31:53](#)

لا بالزود في الدنيا. ولا يستقيم الزهد في الدنيا الا بعد نظرتين صحيحتين لا يمكن لاحد ان يستقيم زهده على وجه صحيح الى ان تنظر الى المسألة من نظرتين نظر في الدنيا وسرعة زوالها وفناها واضمحلالها ونقصها - [00:32:16](#)

وانا ابن المذاحة عليها والحرص عليها. وما في ذلك من القصص والتغوص والانتاج. واخر ذلك الزوال والانقطاع. مع ما يعقب من الحسرة والاسف. فطالبوها قالب الدنيا لا ينفك من هم قبل حصولها وهم في حال - [00:32:48](#)

وقريها وغم وحزن بعد فواتها. فهذا احد النظرين. اذكره ولا تنسى اذا اردت ان تزهد في الآخرة ان تقبل على الآخرة وتزهد في الدنيا. انظر الى ان الدنيا كلها هم. وان الدنيا لا تدوم لاحق. وان الدنيا تتقلب - [00:33:16](#)

وانت ان حصلت وانت قبل التحصيل تصاب بها. وعندي التحصيل تسم تصاب بها. ولما يفوتك تحصيل بعد ان كانت في في يديك اصابك هم وحزن. فهذا النظر الاول لا تنسى - [00:33:40](#)

النظر الثاني الثاني الدار الثانية النظر التالي في الآخرة واقبالها ومجيئها لابد منه لابد من قالوا النظر الثاني في في الآخرة. واقبالها ومجيئها لابد من ودوامها وبقاءها وشرف ما فيها - [00:34:00](#)

فيها من الخيرات والمسرات والتفاوت الذي بينه وبين ما هنا في الدنيا. كما قال الله عز وجل آخرة خير وابقى الآخرة. انا في الدنيا في زوال الدنيا لابد ان تزول الآخرة خير وابقى - [00:34:28](#)

فيقول رحمة الله تعالى فهي خيرات كاملة دائمة باخرة خيرات دائمة باقية. الدنيا خيالات ناقصة منقطعة مضملة خيالات الدنيا خيالات اللذة التي نلتها امس. من طعام او شراب او جماع. اين هي - [00:34:53](#)

خيالات منقطعة. مضملة فإذا تم للعبد هذان النظaran اثر ما يقتضي العقل ايثاره. وزهد فيما يقتضي الزهد فيه. فكل واحد في هذه الحياة مطبوع على الا يترك النفع العاجل واللذة الحاضرة الى النفع الاجل واللذة الغائية - [00:35:28](#)

المنتظرة الا اذا تبين له فضل الاجل على العاجل. قال بعض الصالحين قال لو كانت الدنيا من خزف لو كانت الدنيا من ذهب والذهب فان. والآخرة من خزف والخزة باق. لاثر العاقل الخزف الباقي عليه - [00:36:07](#)

ثاني فكيف والآخرة من ذهب والدنيا من خزف الآخرة من ذهب. والدنيا من خزف فالعاقل يؤثر الباقي على المضمحل الزائد قال جزاكم الله خيرا قال الا الا اذا تبين له فضل الاجل على العاجل وقويت رغبته في الاعلى الافضل. فإذا اثر الفاني الناقص - [00:36:42](#)

كان ذلك من اخر انتبه يقول ابن القيم اذا اثرت الفاني الناقص فما بالك اما لعدم تبين الفضل له واما لعدم رغبته في الافضل وكل واحد من الامرين يدل على ضعف الایمان وضعف العقل. اذا كنت تعتقد الآخرة - [00:37:19](#)

الباقيه كفرت واذا كنت تعتقد ان الدنيا الفانية احسن من الشيء الباقي الذي تنتظره انت عقلك فيه شيء فسر التعليق بالدنيا والزهد في الآخرة يعود الى امررين لا ثابت لهما. اما ضعف الایمان - [00:37:48](#)

اما ضعف العقل. واحد عنده ايمان واحد عنده عقل ويتعلق بالدنيا ويترك الآخرة تعلق خذ من الدنيا نصيبك. اذا الله قال للنبي ولا تنسى نصيبك من ايش؟ الدنيا ايش دلالة الاية؟ هو متعلق بالآخرة تعلقا كلها - [00:38:16](#)

معظم عن الدنيا ما عرضا كلها. فمن كان متعلقا بالآخرة معرض عن الدنيا اعراضها كلها. قال الله لا لا تنسى نصيبك من الدنيا نحن حارنا اليوم يقال لنا لا تنسى نصيبك من الآخرة. لذا قال الله لنبيه صلى الله عليه - [00:38:44](#)

ماذا قال الله له؟ قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. العجب ان واحدا يحتاج بالتعليق بالدنيا بيد الله عجب هذا فهم مغلوط. الله لما قال

النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنسى نصيبك من الآخرة. شو المعنى من الدنيا؟ شو المعنى؟ المعنى - 00:39:08
عنها بالكلية. لا يلتفت إليها أبداً. ولذا نبهه الله تعالى بقوله ولا تنسى نصيبك من الدنيا قال فإذا الراغب في الدنيا الحريص عليه المؤثر لها. أما أن يصدق بان ما هنالك في الآخرة - 00:39:28

اشرف وأفضل وابقى واما ان لا يصدق. فان لم يصدق بذلك كان عالما للايمان رأسا ليس له ادنى نصيب من الايمان. وان صدق بذلك ولم يؤثره كان فاسدا عطني سيء الاختيار لنفسه - 00:39:51

نعتقد ان الآخر ابقى وأفضل ويؤثر الادنى على الاعلى هذا سيء العقل هذا سيء العقل قال وهذا تقسيم حاصل ضروري. حاصل يعني محصور وما في شيء تقرير ما في شيء اخر. هذا تقسيم - 00:40:17

حاصل ضروري. لا ينفك العبد من احد القسمين منه. فايشار الدنيا على الآخرة اما من فساد في الايمان واما من فساد في العقل وما اكثر ما يكون منها ما اكثر ما يكون من فساد الايمان وفساد العقل. قال ولها نبذها صلى الله عليه - 00:40:37

وسلم وراء ظهره هو واصحابه وصرفوا عنها قلوبهم. واضطربوا لم يأذفوا وهجروا ولم يميلوا اليها وعدوها سجنا لا جنة اذا تمت في الصحيحين من حدث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للدنيا سجن من؟ سجن المؤمن. وجنة من - 00:41:07
جنة كافر. كافر. طيب انا اريد دخل ومضة حتى نفهم الحديث الا يوجد في الدنيا تنعمون من المؤمنين نعم. مليان. من الانبياء والمؤمنين. كما ذكرت عن سليمان داود الا يمكن اناس اصحاب بؤس وشقاء ومرض وابتلاء - 00:41:36

من الكفار موجودة ولا غير موجود؟ موجود طيب الحديث معناه المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال اهل العلم توجيه يوم القيمة بانعم اهل الارض من اهل الايمان اكثر واحد من المؤمنين كان له نصيب كبير من هذه الدنيا. لو جيء يوم القيمة بانعم انسان - 00:42:14

من المؤمنين في الجنة غمسة. وسئل الدنيا سيقول سجن سجن سيقول سجن الدين سجنه حتى كان ذا نعيم؟ نعم حتى لو كان ذا نائم طيب لو جئنا بائس اهل الارض من اهل الكفر. اكثر واحد عذب وابتلي - 00:42:47

وصابر الشقاء في هذه الحياة فؤنس في النار غمسة واحدة. هذا اباس الدنيا. فغمس في النار غمسة واحدة فسئل كيف وجدت الدنيا؟ لقال جنة الذي كان في الدنيا بالنسبة للعذاب الذي ينتظره يوم القيمة وهو - 00:43:24

اسأل الخلق ان الكفار لما يغمس في النار غمسة واحدة. فيسأل عنها فماذا سيقول؟ الدنيا جنة كنت في جنة وهذا من معاني قول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة افتتاحه - 00:43:56

قال واعدوها سجنا لاجئنا. المؤمن يعلم حقيقة ان الدنيا سجن ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة لما سقى منها كافرا شربة ماء. عند الله - 00:44:16

تسوى شيئاً ما سقى من شربة ماء قد فزهدوا فيها حقيقة حقيقة الزهد. ولو ارادوها تناولوا منها كل محبوب لوصلوا منها كل مرغوب. فقد عرضت عليه صلى الله عليه وسلم - 00:44:45

مفتيح كنوز الدنيا. فردها. وفاضت على اصحابه. فاثروا بها. اذا النبي خاف علينا ان تفتح علينا الدنيا شو يعني التخطيط؟ يعني الصحابة فقراء احسن منهم وهم اغنياء ولم يبيعوا حظهم من الآخرة بها. وعلموا انها - 00:45:13

اعبر ومر لا دار مقام ومستقر. وانها دار سرور. وانها سحابة صيف تتقدّش عن قليل هلال وخیال طیف ما استتم الزيارة حتى اذن بالرهیص قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه احمد والترمذی والحديث حسن قال ما لي وللدنيا؟ اذا - 00:45:43

انا كراتب قال في ظل شجرة قال يعني ابن القیویة من النوم ما لي للدنيا انا كراكب قال نعمة. نام في ظل شجرة ثم راح وتركها. هذه الدنيا في ظل شجرة - 00:46:23

وقال صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجع؟ هذه الدنيا. تدخل اصبعك في اليم والحديث في صحيح الامام مسلم عن المستورد بن شداد رضي الله تعالى عنه ورفعه الى النبي صلى الله - 00:46:45
الله عليه وسلم ثم ذكر الامام ابن القیم رحمه الله تعالى الامثلة كلها التي وردت في القرآن عن الحياة الدنيا وهي آآ ومنها الاية التي

نحو بتصديها كذلك اقرأ عليكم كلاما له في طريق الهجرتين للمام ابن القيم - 00:47:13

اختم درسي يقول رحمة الله فمن اعرض عن الله بالكلية اعرض الله عنه ومن اعرض الله عنه لزمه الشقاء والبؤس والبخس
في احواله واعماله وقارنه سوء الحال. لزمه لا ينفك عنه من اعرض الله عنه - 00:47:40

سوء الحال وفساده في دينه وما له. فان الرب تعالى اذا اعرض عن جهة بها النحوس واظلمت ارجائها وانكسفت انوارها وظهر عليها
وحشة وحشة وصارت مأوى للشياطين وهدفا للشرور. ومصبا للبلاء. فالمحروم كل كل المحروم - 00:48:12

من عرف طريقا الى الله ثم اعرض عنه. او وجد بارقة من حب الله ثم سلبها لم ينفذ الى ربه منها خصوصا اذا مال بتلك الارادة الى
شيء من تلك اللذات. او انصرف بجملته - 00:48:42

الى تحصيل الاعراض والشهوات. عاكفا على ذلك ليه ونهاره. وغلوه ورواحه. هابطا من الارض الاعلى الى الحضيض الادنى. قد مضت
عليه بقعة من اوقاته. وكان اهمه الله وبغيته قوة ورضاه. واياته سبحانه عن كل ما سواه - 00:49:02

على ذلك يصبح ويسمى ويظل ويضحى ويضل ويضحى وكان الله في تلك الحال في تلك الحال وليه لانه سبحانه ولهم من تولاه.
وحبب من احبه ووالاه فاصبح فيما بعد اقبل على الدنيا وترك تلك المنزلة فاصبح في سجن الهوى ساويا. وفي اسر العدو مقينا.

وفي - 00:49:32

بئر المعصية ساقطة. وفي اودية الحيرة والتفرقة هامة. معرضا عن المطالب العالية الى الاغراض الخسيسة الفانية. كان قلبه كان قلبه
ياما هدايتني كان قلبه يجول حول العرش. فاصبح محبوسا في اسفل الحفرة - 00:50:02

فاصبح كالباز المنتف ريشه يرى حسرات كلما طار طائر وقد كان و قد كان دهرا في الرياض منعما على كل ما يهوى من الصيد قادر ان
اصابته من الدهر نكبة اذا هو مقصوص الجناحين حاسد. شاء - 00:50:32

فيما من ضاق شيئا من معرفة ربها ومحبته. ثم اعرض عنها واستبدل بغيرها منها. يا عجبنا له باي شيء تعوض؟ وكيف قراره؟ فما طلب
الرجوع الى احبتها وما تعرض. وكيف اتخذ سوى احبتها - 00:51:02

سكن وجعل قلبه لمن عاداه مولا من من اجله موطننا. ام كيف طاوعه قلبه على الاصطباقة ووافقه على مساكنة الاخبار. فيما معرضا
عن حياته الدنيا. يا معرضا عن حياته دائمة ونعمته المقيم. ويا بائعا سعادته العظمى بالعذاب الاليم. ويا مسخطا من حياته وراحته
وفوزه - 00:51:22

برضاه وطالبا رضا من سعادته في ارضاء الثواه انما هي لذة فانية وشهوة منقضية تذهب لذاتها وتبقى تبعاتها طرح ساعة لا شهر.
وغموا سنة بل دار. طعام لذيد مسموم. اوله لذة - 00:51:52

واخره هلاك. فالعامل عليها والداعي في تحصيلها كدوة القز يسد على نفسه المذاهب. بما نسج عليها المعاطب حين لا تنفع الندامة
ويستقيل حين لا تقبل الاستقامة فطوبى لمن اقبل على الله بكليته. وعكف عليه بارادته ومحبته. فان الله يقبل عليه بتوليه -
00:52:12

ومحبته وعطفه ورحمته. وان الله سبحانه اذا اقبل على عبد استنارت جهاته ساحات وتنورت ظلماتها وظهرت عليه اثار اقباله من
بهجة الجلال واثار الجمال وتوجه اليه اهل الملا الاعلى بالمحبة والموالاة. لانه تبع - 00:52:42

مولاهم فإذا احب الله عبده احبوه. واذا والي ولها كما ورد في الصحيح في قوله سبحانه وتعالى آآ في الحديث القدسي كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربها سبحانه قال اذا احب - 00:53:12

الله العبد نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فینادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا. فاحبوه فيحبه اهل السماء. ثم يحبه اهل
الارض. فيوضع له القبول بينهم. ويجعل الله قلوب اوليائهم - 00:53:32

تقد اليه بالمحبة والود والرحمة. وناهيك بمن يتوجه اليه مالك الملك ذو الجلال والاكرام بمحبته. ويقبل عليه بانواع كرامته. ويلحظه
الملا الاعلى واهل الارض بالتبجيل والتکريم. وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء. والله ذو الفضل الاعظيم - 00:53:52

هذا واخر دعواانا ان الحمد لله رب العالمين. ذكره ابن القيم في كتابه الروح وهو مسند عن عبد الله بن عباس لا من كلام النبي صلى

الله عليه وسلم. فسر فيه المنامان - [00:54:22](#)

كيف يقع المنام؟ قال المؤمن اذا مات اذا نام وهو الموت الصغرى اذا نام فهو على وضوء خرج يتركهم من بدنـه. وسجدت تحت العرش. الانسان لما يموت لما ينام يموت كما قال الله عز وجل في الزمر وتبقى لها صلة بالبدن - [00:54:42](#)

شاع الشمس بالشمس. فالروح لا تفارق بالكلية فيفسر ابن عباس المنامات برقيا الارواح. الارواح تلتقي اذا التقت الارواح فحينئذ يقع المنام. سؤال من اخت غزوة قطعنا من كل مقومات الحياة ونفذ الفاز لتحضير ما يلزم طعام لاطفالـي - [00:55:12](#)

سؤال هل يجوز اخذ انبوبة غاز من احد البيوت المهدمة وان بقي لنا عمر نعيدها. بحول الله نعم له ذلك. نعم له في ذلك الطعام والشراب الموجود في بيوت من مات - [00:55:52](#)

فلكم ان تستفيدوا منها وان تأكلوها فلا حرج في ذلك. سؤال اخر هل هل لو استشهدنا قبل ارجاعها نؤثـم؟ ما دام النية قائمة على ارجاعها فانت مضطرون وهذا جائز للاضطراب ولا اثم عليـكم. فلو ان الله كتب لكم - [00:56:22](#)

وارجو الله ان يحفظكم وان يحفظ المسلمين في كل مكان. فانتـم غير مؤاخذـين ولا تسـألون يوم القيـمة للحاجة التي فيـكم. لذا قال اهل العلم الفقير اذا اراد ان يموت من فقره قال له ان يستلب - [00:56:52](#)

ان يأخذ حقـه من الغـني. ولو بالـقوـة. اذا وصل الحال الى الـهـلاـك. والله تعالى اعلم - [00:57:20](#)